موجودة على التعدد والاختلاف فتكون حادثة مع الابدان ضرورة
هذه الحجة مبنية على بطلان التناسخ اذ على تقدير صحته يجوز اختلافها
قبل الابدان المتعلقة بالعوارض المفارقة الحاصلة لها بابدان اخرى
سابقة لا الى نهاية القسم الثالث في الالهيات اي مباحث
الحكمة الالهية بالمعنى الاعم وهو مرتب على ثلثة فنون لان ما لا يفتقر
الى المادة اما ان يكون مقارنا لها وهو الامور العامة اولا والثاني
اما واجب او ممكن الفن الاول في تقاسيم الوجود قدم تقاسيم الوجود
الامور العامة لكونها امورا تنقسم الماهية اليها بحسب
الوجود والمراد بالامور العامة ما لا يختص بقسم من اقسام الموجود
التي هي الواجب والجوهر والعرض وقيل هي ما يشمل جميع الموجودات
او اكثرها وقيل هي شاملة لجميع الموجودات على الاطلاق او على سبيل
التقابل بان يكون هو مع ما يقابله شاملا لجميع الموجودات
ولما كان هذا التعريف شاملا ~~مع ما يقابله يكون شاملا لجميع~~ للمفهومات
زاد بعضهم قيدا اخر وهو ان يتعلق بكل واحد من المتقابلين
غرض علمي وهو مرتب على سبعة فصول فصل في الكلي
والجزئي اما الكلي فليس واحدا بالعدد مشتركا بين كثيرين
في الخارج والا لكان الشيء الواحد بعينه موصوفا بالاعراض المتضادة

في حالة

في حالة واحدة مثل كونه اسود وابيض هذا خلف ومنهم من
زعم ان اجتماع المتقابلين انما يمتنع في الذات الواحدة الشخصية دون
الذات الواحدة النوعية والجنسية وقال فالطبيعة الانسانية مثلا
موجودة في الخارج ومشتركة بين افرادها وهي في كل فرد منها معروضة
لتشخص معين وليس المشترك بين تلك الافراد مجموع العارض
والمعروض وحده ولا استحالة فيه ورد عليه بان كل موجود في
الخارج فهو بحيث اذا نظر اليه في نفسه مع قطع النظر عن غيره كان
متعينا في حد ذاته غير قابل للاشتراك فيه فلو كانت الطبيعة الانسانية
موجودة في الخارج لكانت مع قطع النظر عما يعرضها في الخارج متعينة
في ذاتها غير قابلة للاشتراك فيها فلا يتصور كونها موجودة في
الخارج ومشتركة بين افرادها بل هو معنى معقول في النفس
مطابق لكل واحد من جزئياته في الخارج على معنى ان ما في النفس
لو وجد في اي شخص من الاشخاص الخارجية لكان ذلك الشخص
بعينه من غير تفاوت اصلا يعني لو وجد متشخصا بتشخص زيد
كان عين زيد ولو وجد متشخصا بتشخص عمرو كان عينه وهكذا
الحال بالنسبة الى سائر افراده وهذا انما يتاتى على مذهب من قال

Copyright © King Saud University